



المدارس العسكرية (الرشدية والاعدادية) في بلاد الشام في العهد الحميدي
(1876-1909) . دراسة تاريخية في ضوء السالنامات العثمانية

م. أمين غانم محمد

جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية / قسم التاريخ

E-mail : Ameen1990@uomosul.edu.iq

ORCID : <https://orcid.org/0009-0007-5812-6924>

المخلص :

تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال تسليطنا الضوء على جانب عسكري مهم له الدور الكبير في مجال النهضة التعليمية على المستوى العسكري في ولايات بلاد الشام خلال عهد السلطان عبدالحميد الثاني ، ألا وهي المدارس العسكرية الرشدية والاعدادية ، والتي تمثلت في تأسيس عدة مدارس في مختلف ولايات بلاد الشام ، فما كُتب عن هذا النوع من المدارس في هذه المدة اتسم بالإيجاز وعدم التركيز عليه من قبل الباحثين والمهتمين بشؤون المدارس العسكرية في بلاد الشام خلال العهد العثماني بصورة خاصة ، ولا يُعطي صورة واضحة ومتكاملة عن هذا الجانب العسكري المهم في بلاد الشام ، والتي سوف تحرص دراستنا هذه على توضيحه من خلال اعتمادنا بشكل أساسي على العديد من المصادر أهمها المطبوعات الحكومية العثمانية المنشورة المتمثلة بـالسالنامات ولاية سوريا ، و سالنامات ولاية حلب ، و سالنامات ولاية بيروت ، و سالنامات نظارة المعارف العمومية ، و السالنامات العسكرية .

الكلمات المفتاحية : مدارس ، عسكرية ، رشدية ، اعدادية ، بلاد الشام ، عبدالحميد الثاني

Military schools (Rashidiya and preparatory) in the Levant during The Hamidian era (1876-1909). Historical study In light of Ottoman salamat.

Lecturer . Ameen Ghanem Muhammad

Mosul University / College of Basic Education / History Department

Abstract :

The importance of this study becomes clear through our highlighting of an important military aspect that played a major role in the field of educational renaissance at the military level in the states of Bilad al-Sham during the reign of Sultan Abdul Hamid II, namely the military Rashidiya and preparatory schools, which were represented by the establishment of several schools in various states of Bilad al-Sham. What was written about this type of schools during this period was characterized by brevity and lack of focus on it by researchers and those interested in the affairs of military schools in Bilad al-Sham during the Ottoman era in particular, and does not provide a clear and comprehensive picture of this important military aspect in Bilad al-Sham, which our study will strive to clarify by relying primarily on many sources, the most important of which are the published Ottoman government publications represented by the salamat of the State of Syria, the salamat of the State of Aleppo, the salamat of the State of Beirut, the salamat of the Ministry of Public Education, and the military salamat.

Keywords: Schools, military, Rushdieh, preparatory, Levant, Abdul Hamid II



المقدمة :

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أهم المدارس العسكرية (الرشدية والاعدادية) التي اهتمت بها الدولة العثمانية في ولايات بلاد الشام في عهد السلطان عبد الحميد الثاني ، ولا سيما ان هذا الاهتمام قد توج في عهده من خلال اصدار الدولة العثمانية للعديد من القوانين والانظمة والقرارات التي تستهدف تحسين التعليم المدني والعسكري وتطويره في جميع ولاياتها التي كانت تحت حكمها ، وعلى الاخص منها الاشراف المباشر على المؤسسات التعليمية المدنية والعسكرية (الحكومية الرسمية) في جميع مراحلها الدراسية (الابتدائية ، الرشدية ، الاعدادية) .

شهدت بلاد الشام في العهد الحميدي تأسيس عدة مدارس عسكرية (رُشدية وعسكرية) في ولاية دمشق ، وولاية بيروت، وولاية حلب ، تم ذكرها ومتابعتها بشكل دقيق من حيث سنة التأسيس واسماء المواد والمعلمين واعداد الطلبة فيها في السالنامات العثمانية (المطبوعات الحكومية) على اعتبارها مصدراً مهماً من المصادر التاريخية التي يتوجب على الباحثين الاطلاع والاعتماد عليها في كتاباتهم. فما كُتب عن هذه المدارس في ولايات بلاد الشام خلال هذه المدة اتسم بالإيجاز وعدم التركيز عليه من قبل الباحثين ، وفي الوقت نفسه لا يُعطي صورة متكاملة عن هذا التعليم العسكري المهم من تاريخ بلاد الشام خلال العهد العثماني ، والتي سوف نحرص دراستنا هذه على توضيحها من خلال اعتمادنا بشكل رئيسي وكامل على جميع ما جاء ذكرها في السالنامات العثمانية المنشورة المتمثلة بـ سالنامات ولاية سوريا ، وسالنامات ولاية حلب ، وسالنامات ولاية بيروت ، وسالنامات نظارة المعارف العمومية ، والسالنامات العسكرية .

قسمت دراسة البحث الى ثلاثة مباحث رئيسية : تطرق المبحث الاول الى تطور المدارس العسكرية الرشدية والاعدادية في الدولة العثمانية حتى عهد السلطان عبد الحميد الثاني ، في حين خصص المبحث الثاني للحديث عن المدارس الرشدية العسكرية في بلاد الشام في العهد الحميدي ، والذي اشتمل على المدرسة الرشدية العسكرية في دمشق ، والمدرسة الرشدية العسكرية في بيروت ، والمدرسة الرشدية العسكرية في حلب ، أما المبحث الثالث من الدراسة ، فقد تناول المدارس العسكرية الاعدادية في بلاد الشام في العهد الحميدي .

المبحث الأول: نبذة مختصرة عن تطور المدارس العسكرية الرشدية والاعدادية في الدولة العثمانية حتى عهد السلطان عبد الحميد الثاني :

لم تكن الدولة العثمانية وحتى منتصف القرن التاسع عشر تعد مسألة التعليم وإنشاء المدارس الرسمية (الابتدائية والرشدية والاعدادية) من ضمن واجباتها ومسؤوليتها(الحكيم، 1991، 97)، إذ كان التعليم قبل هذا التاريخ مقصوراً، إما في المدارس الدينية (المساجد)، أو الكتاتيب الملحقة بالجوامع، أو التي أقامها بعض الشيوخ من العلماء في بيوتهم، أو بعض حارات المدينة، إضافة الى جهود بعض السلاطين والولاة والوجهاء الفردية في إنشاء بعض المدارس والانفاق عليها على طلبتها (مبيض، 2012، 113)، وقد كانت هذه المدارس آنذاك مُلّبية لحاجات الدولة من حيث تخريج الموظفين من كتاب، ووعظة، وقضاة، ووقفيين(بنحادة، 2008، 277-279).

بعد أن توجهت الدولة الثانية في أنظارها نحو الغرب، أخذت على عاتقها تحديث الجانب التعليمي، لا سيما بعد إطلاع السلاطين العثمانيين والمفكرين والمتنورين في البلاد العثماني على احوال الغرب(ماكارثي، 2000، 80)، إذ قامت بإنشاء مؤسسات تعليمية على الطراز الأوربي الحديث، منها: المدرسة الطبية عام 1827، والمدرسة الحربية عام 1837. وبحلول عام 1838، حدث نوع من التحديث في مجال التربية والتعليم، إذ تم في هذه السنة إنشاء نظارة (مديرية) المكاتب الرشدية، وتعيين إمام زادة أسعد أفندي ناظراً لهذه المكاتب (المدارس)، وبهذا بدأت النواة في الجانب التعليمي تظهر تدريجياً زمن التنظيمات والاصلاحات العثمانية التي امتدت بين سنوات (1839-1877) (البحراوي، 1978، 198).



على الرغم من التحديات التي واجهتها الدولة العثمانية في بلاد الشام، وفقدانها السيطرة المباشرة عليها منذ عام 1831، إلا أن عودة الحكم العثماني إليها عام ١٨٤٠ وانتهاء سيطرة ابراهيم باشا عليها، اتخذت الدولة عدة خطوات عملية لاصلاح التعليم وتطويره، فعملت على تشكيل لجنة من أجل النهوض بواقع التعليم عام ١٨٤٥، اسمها (مجلس المعارف المؤقت)، ثم أصبح في العام التالي يسمى بـ (مجلس المعارف العمومي)، وقد أقر هذا المجلس قانوناً لعلاج التعليم في آب ١٨٤٦، ينص على مبدأ التعليم المجاني والالزامي، وتقسيم مراحل التعليم إلى مراحل ثلاث: (الابتدائية، الرشدية، الإعدادية) (سراج الدين، 1951، 335)، وبهذا نلاحظ أن اصدار القرارات الاخلاقية والتي عرفت بـ (التنظيمات) كان لها أثرها الواضح في تطور الانظمة والقوانين في الدولة العثمانية (سلمان، 2002، 92)، وظهرت تطبيقاتها - كما سنرى - بشكل إيجابي في الولايات العربية ولا سيما في مجال الجانب التعليمي.

من أجل الاسراع بين النظام التعليمي، أخذت الدولة العثمانية على إنشاء مؤسسة معارف مركزية، يعهد اليها الإشراف الإداري على المدارس المتفرقة. وفي السابع من آذار 1857 تأسست نظارة (وزارة) المعارف العمومية، وعين لها عبد الرحمن سامي باشا (1794-1882) ليصبح أول وزير للمعارف في تاريخ الدولة العثمانية (سالنامه، 1898)، وعلى الرغم من هذا التطور في المؤسسات التعليمية المهمة، إلا ان ذلك لم يكن كافياً أمام تطور أنظمة التعليم في أوروبا، لذا لا بد من رسم سياسة تعليمية واضحة الاهداف والمعالم، وهذا ما دفع الدولة العثمانية الى اصدار ما عُرف تاريخياً بـ (نظام المعارف العمومية) في العشرين من أيلول عام ١٨٦٩، والتي تمت المصادقة عليه رسمياً في عهد السلطان عبد العزيز (١٨٦١-١٨٧٦). وهو نظام متكامل حدد الهيكل الاداري لجهاز التعليم، وأنواع المدارس، وسنوات الدراسة فيها، وتشكيل مجلس معارف في كل مراكز الولايات العثمانية (Altin, 2008, 273-274).

فيما يتعلق بإنشاء المدارس العسكرية في ولايات الدولة العثمانية، فقد شهدت الدولة العثمانية تأثراً كبيراً بحركة التطور الكبيرة التي شهدتها القارة الأوروبية، لذلك أخذت على عاتقها امكانية بناء جيوش عسكرية نظامية مُدربة وفق منهج علمي حديث يواكب التطور الحضاري الذي شهده هذا الجانب (زيادة، 1981، 59-60)، وقد أثمرت البدايات الأولى لهذا الاهتمام عندما أسس السلطان سليم الثالث (1789-1808) عدداً من المدارس العسكرية الحديثة من أجل أعداد جيش حديث يحل محل الجيش الانكشاري القديم (عبيدات، 2008، 125)، وبمجيء السلطان محمود الثاني (١٨٠٨ - ١٨٣٩)، بدأ بحركة اصلاحات شاملة افتتحها بإلغاء نظام الانكشارية عام ١٨٢٦، والاستعانة عنه بفرقة نظامية جديدة على الطراز الأوروبي، ثم ألقت إلى حقل التعليم، فأسس بعض المدارس العسكرية، ودعمها بكل الاحتياجات الضرورية وعدها مساوية للتعليم المدني (مصطفى، 1961، 331-332).

على أثر الخسائر العسكرية المتتالية التي لحقت بالدولة العثمانية في حروبها مع الدول الأوروبية المجهزة بالأسلحة والمعدات الحربية الحديثة، شعرت الدولة العثمانية بضرورة إنشاء مدارس عسكرية يُدرب فيها التلاميذ حسب النظم الأوروبية الحديثة (العزاوي، 2023، 43). وقد كانت هذه المدارس العسكرية في بداية نشأتها بسيطة في مناهجها ومفرداتها الدراسية وذات امكانيات محدودة، إذ كان عليها التكيف مع متطلبات الجيش والأوضاع التي تمر بها الدولة، مما دفع الدولة العثمانية إلى أن تسعى دائماً الى تطويرها، وإعادة النظر في هيكليتها كما دعت الحاجة الما ذلك، إذ كانت الدولة تصدر بين فترة وأخرى تعليمات وأنظمة لتنظيم شؤون هذه المدارس (الجليل، 2012، 23-25).

ولحاجة المدارس العسكرية لمدة أطول من المدة المقررة لها لتعليم العلوم المختلفة التي تتطلبها الفنون العسكرية، فقد بادرت الدولة العثمانية إلى إنشاء مكاتب (مدارس) (الإعدادية العسكرية)، لتزويد الملتحقين بها من الشباب في سن مبكر بالمعلومات الضرورية التي تلائم الحياة العسكرية، والتي تساعد على تلقي القوة العسكرية في المدارس الاختصاصية العالية، ثم أنشأت الدولة العثمانية بعد ذلك المكاتب والمدارس (الرشدية العسكرية) من أجل تهيئة الطلاب لتلقي الدروس أثناء التحاقهم في الاعداديات العسكرية، حيث وجد أنه من



المستحسن للطلاب الذين يراد إعدادهم إعداداً عسكرياً جيداً عليهم أن يبدؤوا بالدراسة العسكرية في سن مبكر (الدباغ، 1972، 106).

كانت مدة الدراسة في المدارس الرشدية العسكرية في بداية تأسيسها ثلاث سنوات، إلا أن هذه المدة لم تكن ثابتة، بل كانت تتعرض بين الحين والآخر إلى زيادة ونقصان لمدة الدراسة فيها ما بين (3-5) سنوات. وقد كانت هذه التغييرات تخضع حسب مدة الدراسة في المدرسة، ففي الوقت الذي كانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات اعتباراً منذ عام ١٨٨٢، كانت المواد الدراسة فيها تقسم إلى قسمين: الأول الدروس النظرية والتي تتكون على النحو الآتي (بيات، 2013، 526-527):

المرحلة الأولى: العلوم الدينية، القراءة العثمانية، الاملاء التركي، حسن الخط التركي.

المرحلة الثانية: الصرف العربي، القواعد الفارسية، الاملاء العثماني، تاريخ الإسلام، حسن الخط التركي، اللغة الفرنسية، حسن الخط الفرنسي، الحساب، الرسم.

المرحلة الثالثة: النحو العربي، الادب الفارسي، الاملاء، تاريخ الإسلام، حسن الخط، اللغة الفرنسية، حسن الخط الفرنسي، الحساب، الرسم.

المرحلة الرابعة: المنطق، القواعد العثمانية، تاريخ الإسلام، الاملاء العثماني، اللغة الفرنسية، القراءة الفرنسية، حسن الخط الفرنسي، الحساب، اصول الدقتر، الهندسة، الجغرافية العامة، الرسم (نوفل، 1883، 1883).

أما القسم الثاني أو المحور الثاني من المواد التي كانت تعطى للطلاب في هذه المرحلة هو الدروس العملية والتي ركزت على التدريب البدني العلمي، وقد خصص لهذا الجانب العملي منتسبين من العسكر يشرفون بشكل مباشر على تدريبات الطلاب الملتحقين بها (مصطفى، 2003، 69).

تألفت الهيئة التعليمية لهذه المدارس من: المدير، وعدد من المعلمين، إضافة إلى عدد من ضباط الجيش الذين أسندت إليهم مهمة تدريس الموضوعات العلمية والدروس العسكرية كالتعبئة والاستحكام وغيرها من الأمور العسكرية (المنصوري وحوراء، 2017، 417-419)، وهؤلاء الضباط يختارون من ضباط الولاية ممن تثق بهم وزارة الحربية في العاصمة استانبول. وقد تتراوح أعدادهم ما بين (١٠-١٥) مدرساً، أما العسكريون فمهمتهم تدريب الطلاب على اللياقة البدنية وبعض الأعمال العسكرية وحسب البرنامج المحدد من قبل المركز في العاصمة استانبول (الحوراني، 2015، 128).

ولمعرفة أداء الطلاب ووضعهم في المدارس الرشدية العسكرية، فقد كان يتم إجراء امتحان في المدرسة كل ثلاثة أشهر من قبل الضباط والمعلمين، كما كان يجري لهم في نهاية كل عام امتحان شفهي في كل مادة من قبل اساتذة الحربية والاعدادية والرشدية، ليتم بعد ذلك قبول الناجحين منهم في الاعدادية الحربية، وفي حالة كون عدد الطلاب المتقدمين أكثر من العدد المحدد للقبول، فيتم إجراء القرعة لهم للاكتفاء بالعدد المطلوب للقبول بهذه المدرسة، وبعد اتمام الطلاب دراستهم في المدرسة الرشدية العسكرية وتخرجهم منها، ينتقل بعدها الطالب إلى المدارس الاعدادية العسكرية (الشناوي، 2013، 28).

لقد ظلت هذه المدارس الرشدية العسكرية مرتبطة بوزارة الحربية العثمانية حتى عام 1908، حيث تم إلحاقها بوزارة المعارف بعد الانقلاب العثماني، إذ تم إدماج المرحلة الرشدية في المرحلة الاعدادية واحداث نوع ثالث من المدارس الاعدادية سميت بـ (المدارس السلطانية)، والتي كانت مدة الدراسة فيها اثنتي عشر سنة.

أما فيما يخص المدارس العسكرية الإعدادية، فقد اتخذ قرار عام 1845 بتأسيس أول مدرسة عسكرية إعدادية في كل من استانبول ومراكز الجيش في الولايات العثمانية وتسميتها بـ (مدرسة الفنون الاعدادية)، وقد تم ابلاغ هذا القرار إلى مشيري الجيش السلطاني لاتخاذ التدابير اللازمة لتأسيس مدرسة الفنون الاعدادية في مراكز الجيش، وبالفعل فقد بوشر بتأسيس هذه المدارس في استانبول ومراكز الجيش وتحت اسم (الاعدادية الحربية) في ثمان ولايات عثمانية (مورو، 2018، 75).



كانت مدة الدراسة في الاعدادية العسكرية ثلاث سنوات مع صف تمهيدي لإعداد طلاب الصف الأول في المدرسة الاعدادية وتأهيلهم للدراسة فيها، وعلى الطالب المتقدم إلى هذه الدراسة أن يكون متخرجاً من المدرسة الرشدية المدنية، وذلك لعدم تأسيس المدارس الرشدية العسكرية في ذلك الوقت، وأن يكون الطالب لائقاً للخدمة العسكرية وسالماً من الامراض والعاهات، وألا يتجاوز الخامسة عشر من عمره، وأن ينجح في امتحان القبول الذي يجري في مواد: الإملاء العثماني، قواعد الفارسية، الحساب (الكسر العشري)، الجغرافية، الصرف العربي، النحو العربي (أوغلي، 1999، 409).

أما الدروس والمواد المقدرة التي كانت تدرس في المدرسة الاعدادية العسكرية، فقد كانت على النحو الآتي:

- **الصف التمهيدي:** المنطق، قواعد اللغة العربية، الحساب، الهندسة، الخط، الجغرافية العامة، العلوم العامة، اللغة الفرنسية، القواعد العثماني، الإملاء العثماني، حسن الخط الفرنسي، الرسم.
- **السنة الأولى:** الجبر العادي، الهندسة المسطحة وتطبيقاتها، الجغرافية العثمانية، الفرنسية، الكتابة، الرسم.

- **السنة الثانية:** الهندسة المجسمة، تاريخ العصور القديمة، التاريخ العثماني، الفرنسية، الكتابة، الرسم.
- **السنة الثالثة:** المثلثات المستوية واللوغارتم، اللغة الفرنسية، الكتابة، مباني الانشاء، تاريخ العصور القديمة، جر الانتقال العادية، الإملاء الفرنسي، الرسم.

كان المدرسون القائمين على تعليم الطلاب في المدارس الاعدادية العسكرية معظمهم من الضباط العثمانيين، وعلى الأخص منهم مدرسي المواد العلمية والعسكرية، أما مدرّسو اللغات والخط، فكان بعضهم من العرب في الولايات العربية التي كانت تؤسس فيها (الهاللي، 1959، 164).

بعد أن يتم اكمال الطالب دراسته في المدرسة الاعدادية العسكرية، يلتحق بعدها الطالب في الصف الرابع من المدرسة الاعدادية العسكرية في استانبول، ليصبح مؤهلاً للدخول في المدرسة الحربية، فإن كان من المتفوقين يرقى إلى ضابط برتبة ملازم (عوض، 1969، 257).

اضافة الى ذلك، فمن أتم من الطلاب دراسته في المدرستين الرشدية والاعدادية العسكريتين، فبأمكنه أن ينتقل إلى المدارس العسكرية العالية الاختصاصية في العاصمة استانبول للتخصص في الفنون الحربية، والبحرية، والمدفعية، والهندسة العسكرية (اليافي، 1991، 19).

المبحث الثاني: المدارس الرشدية العسكرية في بلاد الشام في العهد الحميدي :

أنشئ في بلاد الشام خلال فترة عهد السلطان عبد الحميد الثاني ثلاث مدارس رشدية عسكرية، كانت أولى هذه المدارس في دمشق، وعرفت باسم (شام شريف رشدي عسكر سي)، أما المدرسة الرشدية العسكرية الثانية فقد أنشئت في بيروت، أما الثلاثة والأخيرة من هذه المدارس فقد أنشئت في حلب. وفيما يلي سوف نقوم بتوضيح كل من هذه المدارس الثلاث على حدى في ضوء ما ورد ذكرهم في السالنامات العثمانية:

أولاً: المدرسة الرشدية العسكرية في دمشق (شام شريف رشدي عسكر سي):

تعتبر هذه المدرسة، هي أول مدرسة رشدية عسكرية من هذا النوع تقام في الولايات العربية العثمانية، إذ يعود تاريخ تشييدها إلى عام ١٨٧٥، وكانت تتبع الجيش الهمايوني الخامس السلطاني الذي كان مقره في دمشق.

اعتباراً منذ عام ١٨٧٨، أمر الوالي العثماني مدحت باشا (1878-1880)، بفك ارتباط هذه المدرسة بالجيش الخامس السلطاني، وتحويلها الى مكتب (مدرسة) عسكرية بشكل مستقل ، وتقع هذه المدرسة في منطقة البحصّة قرب ساحة الشهداء الملاحه لجامع يلبغا (العش، 2006، 133). امتازت هذه المدرسة بأنها كانت مجانية التعليم، ومدة الدراسة فيها هي أربع سنوات (قاسمية، 2000، 58). وكان أغلب الذين يلتحقون بها من الطلاب هم من أبناء العسكريين (العظمة، 1987، 192)، يتعلمون خلال التحاقهم بها وحتى تخرجهم منها منهجاً قائماً على المزج بين الفنون العسكرية والمناهج الرسمية التعليمية المدنية، بهدف تهيئة الطالب للالتحاق بالاعدادية العسكرية.



اما المنهاج الدراسية التي تدرّس فيها، فقد ورد ذكرها أول مرة في سالنامة ولاية سوريا لعام 1297هـ/ ١٨٨٠م، وهي كالآتي:

- السنة الأولى: حكايات (قراءة وكتابة)، صرف تركي، كتابة الأسماء التركية، تحرير، حسن الخط.
- السنة الثانية: اللغة العربية، اللغة الفارسية، علم الحال، إملاء تركي، حسن الخط، رسم.
- السنة الثالثة: اللغة العربية، اللغة الفارسية، اللغة الفرنسية، الحساب، الجغرافية، إملاء تركي، حسن الخط، رسم.
- السنة الرابعة: منطق وتطبيقات، قواعد اللغة العربية، الهندسة الخطية، الحساب، الجغرافية، قواعد اللغة العثمانية، اللغة الفرنسية، إملاء تركي، حسن الخط، رسم.

اعتباراً منذ عام ١٨٨٣، فقد حددت المفردات الدراسية للمدرسة الرشدية العسكرية في دمشق بشكل رسمي، إذ أشارت إليها سالنامة ولاية سوريا لعام 1300هـ/ ١٨٨٣م، وهي كالآتي:

- السنة الأولى: حكايات (قراءة وكتابة)، علم الحال، كتابة الاسماء التركية، حسن الخط.
- السنة الثانية: اللغة العربية، اللغة الفارسية، علم الحال، إملاء تركي، حسن الخط، الرسم.
- السنة الثالثة: اللغة العربية، اللغة الفارسية، اللغة الفرنسية، الحساب، الجغرافية، إملاء تركي، حسن الخط، الرسم.
- السنة الرابعة: منطق وتطبيقات ، قواعد اللغة العربية، الهندسة الخطية، الحساب، الجغرافية، القواعد العثمانية، اللغة الفرنسية، إملاء تركي، حسن الخط، الرسم.

أما فيما يتعلق بالهيئة الادارية التي تتألف منها المدرسة الرشدية العسكرية في دمشق، فمن خلال البحث في سالنامات ولاية سوريا، وولاية حلب، وسالنامات نظارت المعارف، فقد تكونت من المدير، وثلاثة إلى أربعة ضباط عسكريين من نظارت (وزارة) الداخلية برتب مختلفة، أما الهيئة التدريسية، فقد تراوح اعدادهم (8-10) معلمين ما بين عسكريين ومدنيين، أما أعداد المعلمين واعداد الطلبة الذين التحقوا بهذه المدرسة منذ تأسيسها و طوال فترة عهد السلطان عبد الحميد الثاني، فإننا سوف نقوم بعمل جدول يوضح ذلك، وهي كالآتي:

جدول (1) يوضح أسماء المواد والمعلمين واعداد الطلبة الذين التحقوا بالمدرسة الرشدية العسكرية في دمشق للسنوات الدراسية (1877-1906)

العام الدراسي	أسماء المواد والمعلمين	اعداد الطلبة
1294هـ/ 1877م	1- معلم اللغة العربية الأول: أحمد فندي 2- معلم اللغة العربية الثاني: عبد الرحمن أفندي 3- معلم اللغة الفارسية: بهاء الدين أفندي 4- معلم الرياضة: يوزباشي(القزويني)، 2002، 365 علي أفندي 5- معلم الاملاء: يوزباشي عبد القادر أفندي 6- وكيل الضباط الداخلية: أمين أفندي / أنيس أفندي 7- معلم حسن الخط والصرف التركي: حسن أفندي	(240)
1295هـ/ 1878م	1- وكيل مدير المدرسة: قول أغاسي(الحكم، 1980، 46) جمال أفندي 2- معلم اللغة العربية الأول: أحمد أفندي 3- معلم اللغة العربية الثاني: عبد الرحمن أفندي 4- معلم الاملاء: يوزباشي عبد القادر أفندي 5- معلم الرياضة: يوزباشي علي أفندي 6- معلم اللغة الفارسية: بهاء الدين أفندي 7- معلم حسن الخط والصرف التركي: حسن أفندي	(250)



	8- ضابط الداخلية: الملازم محمد علي أفندي 9- وكلاء ضباط الداخلية: أمين أفندي / أنيس أفندي	
(300)	1- وكيل مدير المدرسة: قول أغاسي جمال أفندي 2- معلم اللغة العربية الأول: أحمد أفندي 3- معلم اللغة العربية الثاني: عبد الرحمن أفندي 4- معلم الرياضة: علي أفندي 5- معلم الاملاء: عبد القادر أفندي 6- معلم اللغة الفارسية: بهاء الدين أفندي 7- معلم حسن الخط والصرف التركي: حسن أفندي 8- ضباط الداخلية: أمين أفندي / أنيس أفندي / الملازم محمد أفندي	1296 هـ / 1879 م
(274)	1- معلم اللغة العربية الأول: أحمد أفندي 2- معلم اللغة العربية الثاني: عبد الرحمن أفندي 3- معلم الرسم: عثمان أفندي 4- معلم الرياضة: محمد علي أفندي 5- معلم الاملاء: ملازم أول حبيب أفندي 6- معلم اللغة الفارسية: بهاء الدين أفندي 7- معلم حسن الخط: حسن أفندي 8- ضباط الداخلية: ملازم ثاني صالح أفندي ملازم ثاني سليم أفندي	1298 هـ / 1880 م
(215)	1- مدير المدرسة: قول أغاسي إسماعيل زهدي أفندي 2- معلم اللغة العربية الأول: أحمد أفندي 3- معلم اللغة العربية الثاني: عبد الرحمن أفندي 4- معلم الرسم: عثمان أفندي 5- معلم الرياضة: محمد علي أفندي 6- معلم الاملاء: ملازم أول حبيب أفندي 7- معلم اللغة الفارسية: بهاء الدين أفندي 8- معلم حسن الخط: حسن أفندي 9- ضباط الداخلية: ملازم ثاني سليم أفندي ملازم ثاني صالح أفندي	1299 هـ / 1881 م
(215)	1- مدير المدرسة: قول أغاسي إسماعيل زهدي أفندي 2- معلم اللغة العربية الأول: أحمد أفندي 3- معلم اللغة العربية الثاني: عبد الرحمن أفندي 4- معلم الرسم: عثمان أفندي 5- معلم اللغة الفارسية: بهاء الدين أفندي 6- معلم علم الحال: ملازم أول حبيب أفندي 7- معلم الرياضة: ملازم ثاني صبري أفندي 8- معلم الجغرافية: ملازم أول حسن أفندي	1301 هـ / 1883 م



	9- معلم حسن الخط: حسن أفندي 10- ضباط الداخلية: عبد الرحمن أفندي ملازم أول صالح شكري أفندي ملازم ثاني سليمان أفندي	
(225)	1- مدير المدرسة: قول أغاسي اسماعيل زهدي أفندي 2- معلم اللغة العربية الأول: أحمد أفندي 3- معلم اللغة العربية الثاني: عبد الرحمن أفندي 4- معلم الرسم: عثمان أفندي 5- معلم اللغة الفارسية: بهاء الدين أفندي 6- معلم علم الحال (اساسيات علم الدين): حبيب أفندي 7- معلم الرياضة: ملازم أول صبري أفندي 8- معلم الجغرافية: ملازم سراج الدين أفندي 9- معلم حسن الخط: حسن أفندي 10- ضباط الداخلية: عبد الرحمن أفندي ملازم أول صالح شكري أفندي / ملازم سليمان أفندي	1302هـ/1884م
(233)	1- مدير المدرسة: قول أغاسي اسماعيل زهدي أفندي 2- معلم اللغة العربية الأول: أحمد أفندي 3- معلم اللغة العربية الثاني: عبد الرحمن أفندي 4- معلم لسان (قواعد اللغة العثمانية): حبيب أفندي 5- معلم اللغة الفارسية: بهاء الدين أفندي 6- معلم الرسم: يوزباشي عبد السلام أفندي 7- معلم الرياضة: يوزباشي صبري أفندي 8- معلم الجغرافية: ملازم سراج الدين أفندي 9- معلم حسن الخط: حسن أفندي 10- ضباط الداخلية: يوزباشي وهبي أفندي	1303هـ/1885م
(226)	1- معلم الرسم: خلوص أفندي 2- معلم الرياضة: مصطفى صبري أفندي 3- معلم الجغرافية: سراج الدين أفندي 4- معلم لسان الحال (اساسيات علم الدين): حسين أفندي 5- معلم اللغة العربية الأول: حافظ احمد أفندي 6- معلم اللغة العربية الثاني: عبد الرحمن أفندي 7- معلم اللغة الفارسية: بهاء الدين أفندي 8- معلم القواعد: عبدو أفندي 9- معلم الاملاء: محمد مرعش أفندي 10- معلم حسن الخط: حسن أفندي 11- ضباط الداخلية: سليمان فوزي أفندي	1311هـ/1893م



	اسماعيل أفندي/ ملازم اول علي رضا أفندي/ ملازم مسلم أفندي	
(226)	1- مدير المدرسة: قول آغاسي صبري أفندي 2- معلم اللغة العربية الأول: علي رضا أفندي 3- معلم اللغة العربية الثاني: عبد الرحمن أفندي 4- معلم الرسم والاملاء: محمد أفندي 5- معلم الفارسية: بهاء الدين أفندي 6- معلم الجغرافية: سراج الدين أفندي 7- معلم الرياضة: يوزباشي صبري بك أفندي 8- معلم قواعد اللغة العثمانية: ملازم حسين عوني أفندي 9- معلم حسن الخط: حسن أفندي 10- معلم أساسيات علم الدين: عبدالله أفندي 11- ضباط الداخلية: يوزباشي اسماعيل أفندي / ملازم مسلم أفندي / ملازم جميل أفندي	1315هـ/1897م
(481)	1- معلم الرياضة: مصطفى صبري أفندي 2- معلم الجغرافية: سراج الدين أفندي 3- معلم اللغة الفرنسية: ملازم اول احسان أفندي 4- معلم اللغة العربية الأول: علي أفندي 5- معلم اللغة العربية الثاني: عبد الرحمن أفندي 6- معلم اللغة الفارسية: بهاء الدين أفندي 7- معلم القواعد: عبدو أفندي 8- معلم الاملاء: محمد أفندي 9- معلم حسن الخط: حسن أفندي 10- ضباط الداخلية: ملازم أول مصطفى جميل أفندي / ملازم أول مسلم أفندي	1316هـ/1898م
(379)	1- مدير المدرسة: قول آغاسي نظمي أفندي 2- معلم الجغرافية: سراج الدين أفندي 3- معلم أساسيات علم الدين: عمر الطفي أفندي 4- معلم الرياضة: محمد علي أفندي 5- معلم الرسم: اكرم أفندي 6- معلم اللغة العربية الاول: علي أفندي 7- معلم اللغة العربية الثاني: عبد الرحمن أفندي 8- معلم اللغة الفارسية: بهاء الدين أفندي 9- معلم القواعد: عبدو أفندي 10- معلم الاملاء: محمد أفندي 11- معلم حسن الخط: حسن أفندي 12- ضباط الداخلية: عمر خلوصي أفندي/ ملازم اول مصطفى جميل أفندي/ ملازم ثاني محمد جميل أفندي	1321هـ/1903م
(410)	1- مدير المدرسة: قول آغاسي نظمي أفندي	1324هـ/1906م



2- معلم الرسم: اسماعيل خالد أفندي/ ملازم اول محمد اكرم أفندي	
3- معلم الجغرافية: توفيق أفندي	
4- معلم الجمناسيتك: ملازم ثاني يوسف ضياء أفندي	
5- معلم الرياضة: ملازم ثاني اسماعيل حقي أفندي	
6- معلم اللغة العربية الأول: ابراهيم أدهم بك	
7- ضباط الداخلية: فتحية أفندي/ ملازم اول محمد سعيد أفندي/ ملازم اول خلوص أفندي/ ملازم اول فائق أفندي/ ملازم اول حكمت أفندي	

ثانياً: المدرسة الرشدية العسكرية في بيروت (بيروت رشدي عسكر سي):

يرجع تأسيس هذه المدرسة بشكل رسمي الى عام ١٨٧٧، وكانت قبل هذا التاريخ تتبع المدرسة الرشدية العسكرية في حلب التابع للجيش الخامس السلطاني ومقره في دمشق، وكان أغلب الطلاب الذين يلتحقون بها - كما ذكرنا سابقاً - هم من أبناء العسكريين، وكان معظم معلميها عند بداية تأسيسها من المدنيين، أما المنهج الدراسية التي كانت تدرس فيها، فقد ورد ذكرها أول مرة في سالنامة ولاية سوريا لعام ١٢٩٦هـ/١٨٧٩م، وهي كالآتي:

-السنة الأولى: الحكايات المنتخبة، الصرف التركي، الأسماء التركية / تحريرها وقراراتها، حسن الخط.

-السنة الثانية: اللغة العربية، اللغة الفارسية، الحساب، عالم الحال (اساسيات علم الدين)، الاملاء التركي، حسن الخط، الرسم.

-السنة الثالثة: اللغة العربية، اللغة الفارسية، اللغة الفرنسية، الحساب، الجغرافية، الاملاء التركي، حسن الخط، الرسم.

-السنة الرابعة: المنطق والتطبيقات العربية، الهندسة الخطية، الحساب، الجغرافية، القواعد العثمانية، اللغة الفرنسية، الاملاء التركي، حسن الخط، الرسم.

اعتباراً منذ عام ١٨٨٦، فقد أمرت نظارة (وزارة) المعارف ببناء مبنى جديد للمدرسة في بيروت، إضافة الى الاعتماد على واردات البلدية والتبرعات التي يقدمها الميسورون من الأهالي، أما أسماء المواد والمعلمين واعداد الطلبة الذين التحقوا بهذه المدرسة منذ تأسيسها وطوال فترة عبد السلطان عبد الحميد الثاني، فإننا سوف نقوم بعمل جدول يوضح ذلك بالاعتماد على جميع ما جاء ذكرها في السالنامات العثمانية:

جدول (2) يوضح أسماء المواد والمعلمين واعداد الطلبة الذين التحقوا بالمدرسة الرشدية العسكرية في

بيروت للسنوات الدراسية (1879- 1906)

العام الدراسي	أسماء المواد والمعلمين فيها	اعداد الطلبة
1296هـ/1879م	1- وكيل مدير المدرسة: قول آغاسي شرف الدين أفندي 2- معلم الاعداد: خواجه سي (كلمة فارسية تأتي بمعنى سيد او معلم أو أستاذ او المحترم، ويختلف معناها من دولة لأخرى، ففي الدولة العثمانية تستخدم هذه الكلمة لتكريم الشخص والاعلاء من شأنه، وقد تغير معنى الكلمة بين الحين والآخر زمن الدولة العثمانية، ففي بداية الدولة العثمانية كانت تستخدم هذه الكلمة بمعنى السيد لغير المسلم، ثم انحصر استخدام هذه الكلمة في أواخر العصر العثماني بمشايع الكتاتيب الذين كانوا يعلمون الصبية القرآن الكريم ودروس الشريعة الإسلامية، ثم تحول المعنى إلى معلم الصنعة، ومعلم	(100) (س. و. س، 1879، 128)



	الكتاب، ومربي الابناء، والأستاذ. (عطيت الله، 1963، 291) يوزباشي نوري أفندي 3- معلم لسان (قواعد اللغة العثمانية): خواجه سي يوزباشي سعيد أفندي 4- معلم الرسم: خواجه سي ملازم عبد السلام أفندي 5- معلم العربية: خواجه سي: خليل أفندي 6- معلم الفارسية: خواجه سي أحمد أفندي 7- ضباط الداخلية: يوزباشي صالح أفندي ملازم عبد الرحمن أفندي	
(100) (سالنامه، 1880، 153)	1- مدير المدرسة: قول آغاسي نوري أفندي 2- معلم الاملاء: قول آغاسي نوري أفندي 3- معلم العربية: خواجه سي خليل أفندي 4- معلم لسان (قواعد اللغة العثمانية): خواجه سي يوزباشي سعيد أفندي / رشيد أفندي 5- معلم الرسم: خواجه سي عبد السلام أفندي 6- معلم الفارسية: خواجه سي أحمد أفندي	1297 هـ/ 1880 م
(100) (س. و. س، 1881، 174)	1- مدير المدرسة: بيكباشي خير بك 2- معلم لسان (قواعد اللغة العثمانية): قول آغاسي نوري أفندي 3- معلم الفرنسية: خواجه سي يوزباشي سعيد أفندي 4- معلم الرسم: خواجه سي يوزباشي عبد السلام أفندي 5- معلم الرياضة والعربية: خواجه سي خليل أفندي 6- معلم الاملاء: خواجه سي يوزباشي انيس أفندي 7- ضباط الداخلية : ملازم ثاني شاكرا أفندي/ يوزباشي محمد رفعت أفندي	1298 هـ/ 1881 م
(113) (م. و. س، 1887، 87- 88)	1- مدير المدرسة: قول آغاسي رفعت أفندي 2- معلم الاملاء: خواجه سي قول آغاسي انيس أفندي 3- معلم الرسم: خواجه سي قول آغاسي عثمان عاشر أفندي 4- معلم لسان (قواعد اللغة العثمانية): خواجه قول آغاسي سعيد أفندي 5- معلم الرياضة: خواجه سي يوزباشي سليم أفندي 6- معلم الجغرافية: خواجه سي ملازم علي رضا أفندي 7- معلم العربي الأول: خواجه سي علي رضا أفندي 8- معلم العربي الثاني: خواجه سي أحمد عباس أفندي 9- معلم الفارسية: خواجه سي احسان أفندي 10- ضباط الداخلية: يوزباشي صالح أفندي/ ملازم محمد علي أفندي/ ملازم ثاني سعيد أفندي	1303 هـ/ 1885 م- 1310 هـ/ 1891 م
(--) (سالنامه، 1894، 241)	1- مدير المدرسة: حاجي نشأت أفندي 2- معلم حسن الخط: خواجه سي محمد رشيد أفندي 3- معلم الرسم: خواجه سي قول آغاسي عبد السلام أفندي 4- معلم العربية الأول: خواجه سي شيخ أحمد عباس أفندي	1311-1312 هـ/ 1893-1894 م



	5- معلم العربية الثاني: خواجه سي شيخ علي أفندي 6- معلم الرياضة: خواجه سي يوزباشي سليم أفندي 7- معلم القواعد: خواجه سي عمر أفندي 8- معلم الفارسية: خواجه سي فيضي أفندي 9- معلم لسان (قواعد اللغة العثمانية): ملازم اول عبد الرحمن أفندي 10- ضباط الداخلية: يوزباشي علي لطفي أفندي/ ملازم اول أصف أفندي/ ملازم ثاني احمد حمدي أفندي/ ملازم اول يحيى أفندي 11- معلم الجغرافية: ملازم ثاني نظمي أفندي	
(18 طالب صباحي 26 طالب مسائي)	1- مدير المدرسة: بيكباشي علي حيدر بك 2- ضباط الداخلية: يوزباشي محمد حسيب أفندي/ ملازم اول احمد حمدي أفندي/ ملازم ثاني محمود علي أفندي 3- معلم الرياضة: قول آغاسي محمد سليم أفندي 4- معلم لسان (قواعد اللغة العثمانية): يوزباشي عبد الرحمن أفندي 5- معلم الجغرافية: ملازم اول محمود نظمي أفندي 6- معلم العربية الأول: حاجي فيضي أفندي 7- معلم العربية الثاني: إحسان أفندي 8- معلم الفارسية: بكر صدقي أفندي 9- معلم القواعد: حافظ محمد أفندي 10- معلم الاملاء: عارف أفندي 11- معلم حسن الخط: حسني أفندي	1316هـ/1898م
(165)	1- مدير المدرسة: بيكباشي علي حيدر بك 2- معلم الرياضة: قول آغاسي محمد سليم أفندي 3- معلم الرسم: يوزباشي اسماعيل خالد أفندي 4- معلم العربي: احمد عباس أفندي 5- معلم الاملاء التركي: عارف أفندي 6- معلم حسن الحظ التركي: حسين بك 7- معلم العربي الثاني: حاجي فيضي أفندي 8- معلم القواعد العثمانية: محمد أمين أفندي 9- معلم الفارسية، بكر صدقي أفندي 10- ضباط الداخلية: ملازم اول احمد حمدي أفندي/ ملازم ثاني محمد علي أفندي	1317هـ/1899م
(156)	1- مدير المدرسة: بيكباشي علي حيدر بك 2- معلم الرياضة: قول آغاسي محمد سليم أفندي 3- معلم لسان (قواعد اللغة العثمانية): يوزباشي عبد الرحمن أفندي 4- معلم الرسم: يوزباشي خالد أفندي 5- معلم الجغرافية: ملازم اول احمد حمدي أفندي	(1318-1319هـ/ 1901-1900م)



	6- معلم الاملاء: عارف أفندي 7- معلم العربي الأول: فيضي أفندي 8- معلم العربي الثاني: احمد عباس أفندي 9- معلم الفارسية: بكر صدقي أفندي 10- معلم قواعد اللغة العربية: محمد أمين أفندي 11- معلم حسن الخط التركي: محمد حلمي أفندي 12- ضباط الداخلية: ملازم ثاني حسن تحسين أفندي/ ملازم ثاني نوح أفندي/ ملازم ثاني واصف أفندي	
(81)	1- مدير المدرسة: بيكباشي علي حيدر أفندي 2- معلم العربي الأول: احمد عباس أفندي 3- معلم العربي الثاني: فيضي أفندي 4- معلم الحساب والجبر: قول آغاسي محمد سليم أفندي 5- معلم اللغة: يوزباشي عبد الرحمن أفندي 6- معلم الرسم: يوزباشي خالد أفندي 7- معلم الجغرافية والهندسة: ملازم اول احمد حمدي أفندي 8- معلم اللغة العثمانية: أمين أفندي 9- معلم الفارسية: بكر صدقي أفندي 10- معلم الاملاء: بشير أفندي 11- معلم حسن الخط: صبحي أفندي 12- ضباط الداخلية: ملازم اول واصف أفندي/ ملازم ثاني رضا أفندي/ ملازم ثاني اشرف أفندي	1321هـ/1903م
(69)	1- مدير المدرسة: قول آغاسي أسعد بك 2- معلم اللغة: قول آغاسي عبد الرحمن أفندي 3- معلم الرياضة: قول آغاسي محمود حمدي أفندي 4- معلم الجغرافية: يوزباشي احمد حمدي أفندي 5- معلم العربي الأول: أحمد عباس أفندي 6- معلم العربي الثاني: محمد فيضي أفندي 7- معلم القواعد: أمين أفندي 8- معلم الخط التركي: صبحي أفندي 9- معلم الاملاء التركي: بشير أفندي 10- ضباط الداخلية: يوزباشي عمر خلوصي أفندي/ ملازم اول واصف أفندي/ ملازم اول علي أفندي/ ملازم اول خالص أفندي	1324هـ/1906م
(69)	1- مدير المدرسة: قول آغاسي أسعد بك أفندي 2- معلم الجغرافية: احمد حمدي أفندي 3- معلم الجمناستيك: يوزباشي حسين فهمي أفندي 4- معلم الرياضة: يوزباشي سليم أفندي 5- معلم اللغة: يوزباشي بهاء الدين أفندي 6- معلم الرسم: يوزباشي احمد شكري أفندي 7- معلم الرياضيات: ملازم ثاني إبراهيم عصمت أفندي 8- معلم القواعد والكتابة: ملازم اول محمد خالص أفندي	1326هـ/1908م



9-	معلم اللغة الثاني: حاجي فيضي أفندي
10-	معلم العربي الأول: حاجي احمد عباس أفندي
11-	معلم العربي الثاني: حاجي فيضي أفندي
12-	معلم القواعد والكتابة الثاني: حافظ محمد أمين أفندي
13-	معلم الفارسية: عبد اللطيف أفندي
14-	معلم الخط التركي: مصطفى أفندي
15-	ضباط الداخلية: يوزباشي عمر خلوصي أفندي/ ملازم اول علي أفندي/ ملازم اول حسين أفندي

وبعد عام ١٩٠٨، ثم الحاق المدرسة الرشدية العسكرية في بيروت بنظارة (وزارة) الحربية العثمانية، ثم الغيت رسمياً إلى جانب المدارس الرشدية المدينة (الرسمية) في عام ١٩١٣.

ثالثاً: المدرسة الرشدية العسكرية في حلب (حلب رشدي عسكري):

يرجع تاريخ تأسيس هذه المدرسة رسمياً إلى عام 1885، عندما صدرت ارادة سنية تقضي بتخصيص المبالغ اللازمة لتأسيس المدرسة وذلك في ١٧ أيار ١٨٨٥، وكانت هذه المدرسة قبل هذا التاريخ تتبع الى جانب مدرستي دمشق وبيروت الجيش الخامس السلطاني ومقره في دمشق، وهذه المدرسة هي المدرسة الرشدية العسكرية الوحيدة التي تأسست في عموم مناطق حلب.

أما المنهاج الدراسية التي كانت تدرس فيها، فهي مشابهة لمناهج مدارس دمشق وبيروت، وفيما يلي سوف نقوم بعمل جدول يوضح اسماء المواد والمعلمين واعداد الطلبة الذين التحقوا بها منذ تأسيسها طوال فترة عهد السلطان عبد الحميد الثاني بالاعتماد على جميع ما جاء ذكرها في السالنامات العثمانية:

جدول (3) يوضح أسماء المواد والمعلمين واعداد الطلبة الذين التحقوا بالمدرسة الرشدية العسكرية في حلب للسنوات الدراسية (1885-1908)

العام الدراسي	أسماء المواد والمعلمين فيها	اعداد الطلبة
1303-1304هـ / 1885-1886م	1- مدير المدرسة: يوزباشي عارف أفندي 2- معلم الرياضيات: قول آغاسي راشد أفندي 3- معلم اللغة: ملازم اول مصطفى أفندي 4- معلم الاملاء: خواجه سي ملازم ثاني ضياء أفندي 5- معلم الجغرافية: خواجه سي ملازم ثاني رائف أفندي 6- معلم العربية: خواجه سمي محمد مظهر أفندي 7- معلم حسن الخط: إبراهيم أفندي 8- ضباط الداخلية: يوزباشي محمد صادق أفندي/ ملازم ثاني أمين أفندي/ ملازم ثاني عبد النافع أفندي	(84) (سالنامه، 1886، 142)
1305هـ / 1887م	1- مدير المدرسة: قول آغاسي عارف أفندي 2- معلم الرياضيات: قول آغاسي راشد أفندي 3- معلم الرسم: ملازم اول خيرى أفندي 4- معلم الجغرافية: ملازم اول رائف أفندي 5- معلم العربية الأول: حسين أفندي 6- معلم العربية الثاني: محي الدين أفندي 7- معلم الفارسية: هاشم أفندي 8- معلم حسن الخط التركي: ابراهيم أفندي	المرحلة الأولى: 61 طالب المرحلة الثانية: 70 طالب المرحلة الثالثة: 51 طالب المرحلة الرابعة: 18 طالب



(سالنامه، 1887، (141)	9- معلم القواعد العثماني: احمد أفندي 10- ضباط الداخلية: ملازم اول نافع أفندي/ ملازم اول أمين أفندي	
المرحلة الأولى: 76 طالب المرحلة الثانية: 65 طالب المرحلة الثالثة: 56 طالب المرحلة الرابعة: 30 طالب (سالنامه، 1889، (104)	1- مدير المدرسة: قول آغاسي جاويد أفندي 2- معلم الرياضيات: قول آغاسي راشد أفندي 3- معلم الجغرافية: ملازم اول اسعد أفندي 4- معلم الرسم: ملازم اول خيرى بك 5- معلم العربية الأولى: شيخ حسين أفندي 6- معلم العربية الثاني: محي الدين أفندي 7- معلم الفارسية: هاشم أفندي 8- معلم حسن الخط التركي: ابراهيم أفندي 9- معلم القواعد العثماني: أحمد أفندي 10- معلم الاملاء التركي: نجاتي أفندي 11- ضباط الداخلية: يوزباشي مصطفى أفندي/ ملازم اول نافع أفندي/ ملازم اول عثمان أفندي/ تحسين أفندي	1307هـ/1889م
المرحلة الأولى: 38 طالب المرحلة الثانية: 36 طالب المرحلة الثالثة: 31 طالب المرحلة الرابعة: 14 طالب صف الاحتياط: 36 طالب (سالنامه، 1891، (85-84)	1- مدير المدرسة: قول آغاسي فائق بك 2- معلم لسان (قواعد اللغة العثمانية): يوزباشي أحمد شكري أفندي 3- معلم الرسم: يوزباشي خيرى بك 4- معلم الجغرافية: يوزباشي احمد حمدي أفندي 5- معلم العربية الأولى: شيخ حسين أفندي 6- معلم العربية الثاني: محي الدين أفندي 7- معلم الفارسية: هاشم أفندي 8- معلم حسن الخط: حاجي إبراهيم أفندي 9- معلم القواعد: حسين أفندي 10- معلم الاملاء: نجاتي أفندي 11- ضباط الداخلية: يوزباشي حاجي علي صبري أفندي/ ملازم اول حسن تحسين أفندي/ ملازم اول عبد النافع أفندي/ ملازم اول حاجي محمد توفيق أفندي 12- المسؤولين عن خدمة المدرسة: حاجي محمود أفندي رئيساً/ حسن آغا/ طاهر آغا/ خليل آغا/ محمد آغا/ رشدي آغا (بواب المدرسة)	1309هـ/1891م
المرحلة الأولى: 68 طالب المرحلة الثانية: 98 طالب المرحلة الثالثة: 65 طالب المرحلة الرابعة: 27 طالب	1- مدير المدرسة: قول آغاسي محمد فائق بك 2- معلم الجغرافية والهندسة وتاريخ الإسلام: يوزباشي احمد حمدي أفندي 3- معلم الفرنسية: يوزباشي سليمان مسرور بك 4- معلم الرسم وحسن الخط: يوزباشي خيرى بك 5- معلم الحساب واصول الدفتر: يوزباشي احمد جمال أفندي 6- معلم العربي الأولى: شيخ حسين أفندي 7- معلم العربي الثاني: محي الدين أفندي	1313هـ/1895م



صف الاحتياط: 14 طالب (سالنامه، 1895، 145-144)	8- معلم الفارسية: هاشم أفندي 9- معلم القواعد العثمانية وعلم الحال: خلوصي أفندي 10- معلم الاملاء التركي: محمد نجاتي أفندي 11- معلم حسن الخط التركي: محمد وحيد أفندي 12- ضباط الداخلية: يوزباشي عبد النافع أفندي/ ملازم أول إسماعيل حقي أفندي/ بهجت أفندي 13- المسؤولين عن خدمة المدرسة: حاجي محمود أفندي رئيساً/ خليل آغا/ روشن آغا/ سليمان آغا/ أحمد آغا/ بكر آغا/ راشد آغا (بواب المدرسة)	
المرحلة الأولى: 60 طالب المرحلة الثانية: 83 طالب المرحلة الثالثة: 119 طالب المرحلة الرابعة: 66 طالب المرحلة الخامسة: 33 طالب (سالنامه، 1899، 157)	1- مدير المدرسة: قول أغاسي موسى كاظم أفندي 2- معلم الجغرافية والهندسة: يوزباشي حمدي أفندي 3- معلم الرياضيات: ملازم ثاني عبد القادر أفندي 4- معلم الرسم: ملازم ثاني حسن أفندي 5- معلم العربية الأول: شيخ حسين أفندي 6- معلم العربية الثاني: شيخ محي الدين أفندي 7- معلم الفارسية: شيخ هاشم أفندي 8- معلم الانشاء والاملاء: ابراهيم بك 9- معلم القواعد العثمانية: مصطفى أفندي 10- معلم التاريخ والخط التركي: محمد وحيد أفندي 11- ضباط الداخلية: يوزباشي مسلم أفندي/ ملازم أول صالح بهجت أفندي/ ملازم أول احمد مرجان أفندي 12- المسؤولين عن خدمة المدرسة: حاجي محمود أفندي رئيساً/ أحمد آغا/ محمد شكري آغا/ محمد آغا/ عمر آغا/ راشد آغا (بواب المدرسة)	(1317هـ/1899م) طبقاً لما ورد في سالنامه ولاية حلب لهذه السنة الدراسية وإلى عام ١٩٠٨، فإن المدرسة كانت تتكون من نفسه مراحل دراسية، إذ لم تبقى مدة الدراسة في المدارس الرشدية العسكرية على حالها، بل كانت تتعرض بين حين وآخر إلى زيادة ونقصان، وتراوحت هذه المدة بين الثلاث والخمس سنوات.
المرحلة الأولى: 47 طالب المرحلة الثانية: 68 طالب المرحلة الثالثة: 55 طالب المرحلة الرابعة: 37 طالب المرحلة الخامسة: 41 طالب (سالنامه، 1903، 180)	1- مدير المدرسة: قول أغاسي عبيد أفندي 2- معلم الرياضيات: ملازم ثاني مصطفى ذهني بك 3- معلم الرسم: خواجه سي ملازم أول صالح أفندي 4- معلم الفرنسية: خواجه سي ملازم ثاني نجيب أفندي 5- معلم الجغرافية والهندسة: خواجه سي ملازم ثاني إسماعيل حقي أفندي 6- معلم العربية الأول: شيخ حسين أفندي 7- معلم العربية الثاني: خواجه سي محي الدين أفندي 8- معلم الفارسية: خواجه سي هاشم أفندي 9- معلم القواعد العثمانية: خواجه سي سامح أفندي 10- معلم التاريخ والخط التركي: خواجه سي محمد أفندي 11- معلم الاملاء: خواجه سي بهاء الدين أفندي	1321هـ/1903م



	12- ضباط الداخلية: يوزباشي جميل أفندي/ ملازم اول عبد الرحمن أفندي/ ملازم اول اسماعيل حقي أفندي/ ملازم اسماعيل نشأت أفندي 13- المسؤولين عن خدمة المدرسة: حاجي محمود أفندي رئيساً/ حسين آغا/ مصطفى آغا/ محمد آغا/ راشد آغا (بواب المدرسة)	
المرحلة الأولى: 61 طالب المرحلة الثانية: 65 طالب المرحلة الثالثة: 42 طالب المرحلة الرابعة: 41 طالب المرحلة الخامسة: 17 طالب (سالنامه، 1904، 184)	1- مدير المدرسة: قول آغاسي عبيد أفندي 2- معلم الرسم: خواجه سي ملازم اول صالح أفندي 3- معلم الفرنسية: خواجه سي ملازم ثاني نجيب أفندي 4- معلم الجغرافية والهندسة: خواجه سي ملازم ثاني اسماعيل حقي أفندي 5- معلم العربية الأول: خواجه سي شيخ حسين أفندي 6- معلم العربية الثانية: خواجه سي محي الدين أفندي 7- معلم الفارسية: خواجه سي هاشم أفندي 8- معلم القواعد العثمانية: خواجه سي سامح أفندي 9- معلم التاريخ والخط التركي: خواجه سي محمود أفندي 10- معلم الاملاء: خواجه سي بهاء الدين أفندي 11- ضباط الداخلية: يوزباشي جميل أفندي/ ملازم ثاني سيد أفندي/ ملازم ثاني علي أفندي/ ملازم اسماعيل نشأت أفندي 12- موظفين الخدمة: حاجي محمود أفندي رئيساً/ احمد آغا/ بكر آغا/ محمد آغا/ شاكر آغا/ راشد أفندي (بواب المدرسة)	1322هـ/1904م
المرحلة الأولى: 58 طالب المرحلة الثانية: 84 طالب المرحلة الثالثة: 38 طالب المرحلة الرابعة: 31 طالب المرحلة الخامسة: 40 طالب (سالنامه، 1905، 193)	1- مدير المدرسة: قول آغاسي عبيد أفندي 2- معلم الرسم: خواجه سي ملازم اول صالح أفندي 3- معلم الفرنسية: خواجه سي ملازم ثاني نجيب أفندي 4- معلم الجغرافية والهندسة: خواجه سي ملازم ثاني اسماعيل حقي أفندي 5- معلم العربية الأول: خواجه سي شيخ حسين أفندي 6- معلم العربية الثاني: خواجه سي محي الدين أفندي 7- معلم الفارسية: خواجه سي هاشم أفندي 8- معلم القواعد العثمانية: خواجه سي سامح أفندي 9- معلم التاريخ والخط التركي: خواجه سي محمد أفندي 10- معلم الاملاء: خواجه سي بهاء الدين أفندي 11- ضباط الداخلية: يوزباشي جميل أفندي/ ملازم ثاني سيد أفندي/ ملازم ثاني علي أفندي/ ملازم اسماعيل نشأت أفندي 12- موظفين الخدمة: حاجي محمود أفندي رئيساً/ نوري آغا/ بكر آغا/ مصطفى آغا/ حسين آغا/ علي آغا/ راشد أفندي (بواب المدرسة)	1323هـ/1905م
المرحلة الأولى: 120 المرحلة الثانية: 46 طالب	1- مدير المدرسة: قول آغاسي عبيد أفندي 2- معلم الرسم: ملازم اول صالح منير أفندي 3- معلم اللغة: ملازم ثاني محمد نجيب أفندي 4- معلم الجغرافية: ملازم ثاني اسماعيل حقي أفندي	1324هـ/1906م



المرحلة الثالثة: 20 طالب المرحلة الرابعة: 20 طالب المرحلة الخامسة: 30 طالب (سالنامه، 1906، 183-182)	5- معلم الحساب: ملازم اول مصطفى أفندي 6- معلم العربية الأول: شيخ حسين أفندي 7- معلم العربية الثاني: شيخ محي الدين أفندي 8- معلم الفارسية: هاشم أفندي 9- معلم القواعد والكتابة: احمد سامح أفندي 10- معلم الاملاء: بهاء أفندي 11- معلم التاريخ والخط: محمد وحيد أفندي 12- ضباط الداخلية: يوزباشي جميل أفندي/ ملازم ثاني علي أفندي/ ملازم ثاني سيد أفندي/ ملازم ثاني اسماعيل نشأت أفندي 13- موظفي الخدمة: حاجي محمود أفندي رئيساً/ حسن آغا/ بكر آغا/ مصطفى آغا/ محمد آغا/ راشد أفندي (بواب المدرسة)	
المرحلة الأولى: 28 المرحلة الثانية: 51 طالب المرحلة الثالثة: 26 طالب المرحلة الرابعة: 17 طالب المرحلة الخامسة: 7 طالب (سالنامه، 1908، 179-178)	1- مدير المدرسة: قول آغاسي عبيد أفندي 2- معلم العربية الأول: شيخ حسين أفندي 3- معلم العربية الثاني: شيخ محي الدين أفندي 4- معلم الاملاء العثماني: بهاء بك 5- معلم القواعد والكتابة: احمد سامح أفندي 6- معلم الفارسية: هاشم أفندي 7- معلم الرسم: يوزباشي صالح أفندي 8- معلم الرياضيات: ملازم اول مصطفى وصفي أفندي 9- معلم اللغة: ملازم اول محمد نجيب أفندي 10- معلم الرياضيات الثاني: ملازم ثاني علي أفندي 11- معلم الخط التركي: محمد وحيد أفندي 12- ضباط الداخلية: يوزباشي مصطفى جميل أفندي/ ملازم اول اسماعيل نشأت أفندي/ ملازم اول مصطفى محي الدين أفندي/ ملازم ثاني عبدالله أفندي 13- موظفي الخدمة: حاجي محمود أفندي رئيساً/ بكر آغا/ مولود آغا/ علي آغا/ محمد آغا/ مصطفى آغا/ راشد أفندي (بواب المدرسة)	1326هـ-1908م

المبحث الثالث: المدارس الاعدادية العسكرية في بلاد الشام في العهد الحميدي:

لقد تأسست في بلاد الشام طوال فترة عهد السلطان عبد الحميد الثاني، مدرسة اعدادية عسكرية واحدة فقط، ويرجع نشوء هذه المدرسة الى عالم ١٨٤٨، أي بعد مرور سنتين من إقامة أول مدرسة اعدادية في العاصمة استانبول. وقد حملت هذه المدرسة في بداية تأسيسها اسم (المدرسة الاعدادية الحربية)، وهي تعد أقدم مدرسة إعدادية عسكرية تقام في الولايات العربية، وكانت هذه المدرسة تتبع الجيش الخامس السلطاني ومقره في دمشق، ثم أصبحت تحت الاشراف المباشر لهذا الجيش، بعد أن توفرت فيها مقومات نجاحها وديمومتها بالشكل المطلوب.

حظيت هذه المدرسة منذ عام ١٨٧٧ باهتمام كبير من قبل الطلبة على الالتحاق بها، ولا سيما أن هدف الدولة العثمانية آنذاك هو النمو من بالجوانب الفكرية، وتنشئة ضباط للقطاعات الأمنية في الدولة ، وقد حددت مدة



الدراسة فيها - كما ذكرنا سابقاً - بثلاث سنوات، ويلتحق بها الطالب بعد تخرجه من المدرسة الرشدية العسكرية.

نظراً لكون هذه المدرسة هي الوحيدة في دمشق آنذاك، ولكثرة أقبال الطلبة على الدخول فيها، فقد تم تقسيم الدراسة فيها منذ عام ١٨٩٨ الى قسمين: قسم صباحي، وقسم مسائي (س. ن. م. ع، ١٨٩٨، ١٠٨٥)، وقد سميت هذه المدرسة رسمياً منذ عام ١٨٧٧ باسم (شام شريف اعدادي عسكري) . أما المواد الدراسية التي كانت تعطى للطلاب في هذه الاعدادية العسكرية، فقد ذكرتها سالنامة ولاية سوريا رسمياً لعام ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م، وهي كالآتي (س. و. س، ١٨٧٩، ١٢٧-١٢٨):

-السنة الاولى: الهندسة المسطحة، الجبر، الجغرافية، الفرنسية، الكتابة، حسن الخط الفرنسي.

-السنة الثانية: الهندسة، تاريخ العالم، التاريخ العثماني، الفرنسية، الكتابة، حسن الخط الفرنسي، الرسم، المجسمات.

-السنة الثالثة: المثلثات المستوية والكروية، المكنن، علم الهيئة، الماكنات، مباني الانشائية، تاريخ العالم، املاء فرنسي، الكتابة، رسم المجسمات، حسن الخط الفرنسي.

وفيهما يلي سوف نقوم بوضع جدول يوضح أسماء المواد والمعلمين الذين درسوا فيها واعداد الطلبة ابتداءً من عام ١٨٧٧ وحتى عام ١٩٠٦ معتمدين على ما ورد ذكره في السالنامات العثمانية، وكما هو موضح أدناه:

جدول (4) يوضح أسماء المواد والمعلمين واعداد الطلبة الذين التحقوا بالمدرسة الإعدادية العسكرية في دمشق للسنوات الدراسية (١٨٧٧-١٩٠٦)

العام الدراسي	أسماء المواد والمعلمين	اعداد الطلبة
1294هـ/1877م	1- مدير المدرسة: بيكباشي (إحدى الرتب العسكرية في الدولة العثمانية، وهي من رتب صنف الضباط التي تعادل اليوم رتبة رائد، وهي كلمة مركبة من لفظين هما بيك: أي رقم الألف، وباش أي رأس (رئيس)، وبهذا تعني رئيس الألف شخص). السلوم، 2000، 218) سليمان شوكت بك 2- معلم الرياضة النظري: قول أغاسي سليمان أفندي 3- معلم الرسم: قول أغاسي إبراهيم أفندي 4- معلم المباني الانشائية: يوزباشي مصطفى خلقي أفندي 5- معلم الفرنسية: وكيل يوزباشي صادق أفندي 6- معلم الجغرافية ورسم المجسمات: ملازم اول خيري أفندي 7- معلم الرياضة العملي: ملازم اول عثمان أفندي	(52) (س. و. س، 1877، 45- 46)
1295هـ/1878م	1- مدير المدرسة: بيكباشي سليمان شوكت بك 2- معلم الرياضة النظري: قول أغاسي سليمان أفندي 3- معلم الرسم: قول أغاسي إبراهيم أفندي 4- مسؤول الامور الحسابية وكاتب المدرسة: توفيق أفندي 5- معلم المباني الانشائية: يوزباشي خلقي أفندي 6- معلم التاريخ والجغرافية: يوزباشي خيري أفندي 7- معلم الفرنسية: وكيل يوزباشي صادق أفندي 8- معلم لسان الحال (أساسيات علم الدين): خليل أفندي 9- ضابط الداخلية: يوزباشي حسن آغا	(60) (س. و. س، 1878، 36)



	10- أمام المدرسة: عبد السلام أفندي 11- معلم الرياضة العملي: يوزباشي عثمان أفندي	
(75) (س. و. س، (127، 1878)	1- مدير المدرسة ومعلم الرياضة النظري: بيكباشي سليمان أفندي 2- معلم الرسم: قول آغاسي إبراهيم أفندي 3- مسؤول الأمور الحسابية وكاتب المدرسة: توفيق أفندي 4- معلم المباني الإنشائية: يوزباشي خلقي أفندي 5- معلم التاريخ العثماني والجغرافية: يوزباشي خيرى أفندي 6- معلم الفرنسية: يوزباشي صادق أفندي 7- معلم لسان الحال (اساسيات علم الدين): خليل نادر أفندي 8- ضابط الداخلية: يوزباشي حسن آغا 9- أمام المدرسة: عبد السلام أفندي 10- معلم الرياضة العملي: يوزباشي عثمان أفندي	1296 هـ/ 1878 م
(80) (س. و. س، (129، 1879)	1- مدير المدرسة: بيكباشي حسين أفندي 2- معلم الرياضة النظري: قول آغاسي سليمان أفندي 3- مسؤول الامور الحسابية وكاتب المدرسة: سعيد أفندي 4- معلم مباني المنشآت: يوزباشي خلقي أفندي 5- معلم التاريخ العثماني والجغرافية: يوزباشي خلقي أفندي 6- معلم الرياضة العملي: يوزباشي خيرى أفندي 7- معلم الفرنسية: يوزباشي صادق أفندي 8- إمام المدرسة: عبد السلام أفندي 9- ضابط الداخلية: يوزباشي حسن آغا	1297 هـ/ 1879 م
(72) (س. و. س، (147، 1880)	1- مدير المدرسة: بيكباشي حسين أفندي 2- معلم الرياضة النظري: سليمان أفندي 3- كاتب المدرسة: محمد سعيد أفندي 4- معلم المباني الانشائية: يوزباشي خلقي أفندي 5- معلم الجغرافية: يوزباشي عبد القادر أفندي 6- معلم الرسم: يوزباشي احمد خيرى أفندي 7- معلم الرياضة العملي: يوزباشي عثمان أفندي 8- معلم الفرنسية: وكيل يوزباشي صادق أفندي 9- ضباط الداخلية: يوزباشي حسن آغا/ ملازم عبد الرحمن أفندي 10- إمام المدرسة: عبد السلام أفندي	1298 هـ/ 1880 م
(78) (س. و. س، (147، 1881)	1- مدير المدرسة: بيكباشي حسين أفندي 2- معلم الرياضة (النظري): قول آغاسي سليمان أفندي 3- معلم الرياضة (العملي): قول آغاسي عثمان أفندي 4- معلم المباني المنشآت: قول آغاسي خلقي أفندي 5- معلم علم الحال (اساسيات علم الدين): يوزباشي صادق أفندي	1299 هـ/ 1881 م



	6- معلم القواعد العثمانية: خواجه نادر أفندي 7- معلم الرسم: ملازم ثاني سعيد أفندي 8- معلم الجغرافية: ملازم ثاني أحمد أفندي 9- مسؤول الأمور الحسابية وكاتب المدرسة: سعيد أفندي 10- ضباط الداخلية: حسن آغا/ ملازم صالح أفندي (معلم الجمناستك)	
(80) (سالنامه، -118، 1882 (293	1- مدير المدرسة: بيكباشي عزت أفندي 2- معلم الجبر والهندسة: قول آغاسي سليمان أفندي 3- معلم المجسمات والمثلثات: قول آغاسي عثمان أفندي 4- معلم مباني المنشآت: قول آغاسي مصطفى خلقي أفندي 5- معلم القواعد العثماني (النظري): قول آغاسي صادق أفندي 6- معلم القواعد العثماني (العملي): نادر أفندي 7- كاتب المدرسة: سعيد أفندي 8- معلم الجغرافية: ملازم اول احمد حمدي أفندي 9- معلم الرسم: ملازم سعيد أفندي 10- معلم الجمناستك: ملازم ثاني صالح أفندي 11- ضباط الداخلية: يوزباشي حسن آغا/ ملازم ثاني عزيز أفندي	1300هـ/1882م- 1301هـ/1883م
(78) (س. و. س، 1884، 82)	1- مدير المدرسة: بيكباشي عزت أفندي 2- معلم الجبر والهندسة والمثلثات: قول آغاسي سليمان أفندي 3- معلم القواعد العثماني (النظري): قول آغاسي صادق أفندي 4- معلم القواعد العثماني (العملي): نادر أفندي 5- كاتب المدرسة: سعيد أفندي 6- معلم مباني المنشآت: ملازم اول رشيد أفندي 7- معلم الجغرافية: ملازم اول حمدي أفندي 8- معلم الرسم: ملازم اول سعيد أفندي 9- معلم المجسمات والمستويات والماكنة: ملازم فوزي أفندي 10- ضباط الداخلية: ملازم اول صادق أفندي/ ملازم ثاني صالح أفندي (معلم الجمناستك)	1302هـ/1884م 1303-1304هـ/ 1885-1886م
(83) (س. و. س، 1891، 88- (89	1- مدير المدرسة: سالم بك أفندي 2- معلم القواعد العثمانية: نادر أفندي 3- كاتب المدرسة: علي رضا أفندي 4- طبيب المدرسة: قول آغاسي حقي أفندي 5- معلم الرسم: يوزباشي سعيد أفندي 6- معلم الجغرافية: يوزباشي أسعد أفندي 7- معلم التاريخ: يوزباشي علي حيدر أفندي	1308-1309هـ/ 1890-1891م- 1310هـ/1893م – 1312-1313هـ/ 1894-1895



	8- معلم الانشاء: يوزباشي قريش أفندي 9- معلم الرياضة (النظري): ملازم أمين أفندي 10- معلم الرياضة (العملي): ملازم حسين عوني أفندي 11- معلم الجمناستك: ملازم شكري أفندي 12- إمام المدرسة: عبد السلام أفندي 13- ضباط الداخلية: يوزباشي حسن آغا/ ملازم يحيى أفندي/ ملازم موسى كاظم أفندي	
(146 طالب مسائي) (س. ن. م. ع، 1898 1083-1082)	مدير المدرسة: بيكباشي ابراهيم شمس أفندي معلم الرسم: قول آغاسي محمد سعيد أفندي طبيب المدرسة: قول آغاسي محمد حقي أفندي معلم الجبر والمثلثات: يوزباشي أمين صبري أفندي معلم الهندسة والماكنات: يوزباشي حسين عوني أفندي معلم الكتابة: يوزباشي قريش أفندي معلم الجمناستك : يوزباشي شكري أفندي معلم الفرنسية: ملازم اول حسين أفندي مسؤول المحاسبة: علي رضا أفندي أمام المدرسة: محمد أفندي ضباط الداخلية: ملازم أول محمد فتحي أفندي/ ملازم أول حافظ رفعت أفندي	1316هـ-1898م (تشير سالنامات نظارة المعارف العمومية أنه في هذا العام الدراسي وصعوداً، كانت هذه المدرسة تقسم فيها الدراسة إلى نوعين: الدراسة الصباحية، والدراسة المسائية، وهذا ما يشير لنا إلى الاعداد الكبيرة من قبل الطلبة الملتحقين بهذه المدرسة، إضافة إلى أنها المدرسة الوحيدة في دمشق، مما اضطر إلى تقسيم الدوام فيها إلى قسمين: صباحي ومسائي.)
(146 طالب مسائي) (س. ن. م. ع، 1899 1332-1331)	1- مدير المدرسة: بيكباشي ابراهيم شمس أفندي 2- معلم الرسم: قول آغاسي محمد سعيد أفندي 3- طبيب المدرسة: قول آغاسي محمد حقي أفندي 4- معلم الجبر والمثلثات: قول آغاسي مصطفى صبري أفندي 5- معلم الهندسة والماكنات: يوزباشي حسين عوني أفندي 6- معلم الكتابة: يوزباشي قريش أفندي 7- معلم الجمناستك: يوزباشي شكري أفندي 8- معلم الفرنسية: ملازم اول حسين أفندي 9- مسؤول المحاسبة: يوسف ناظم أفندي 10- إمام المدرسة: محمد أفندي 11- ضباط الداخلية: ملازم اول حافظ رفعت أفندي/ ملازم ثاني توفيق أفندي	1317هـ/1899م



(146 طالب مسائي) (س. ن. م. ع، 1900، 1378، 1379)	1- مدير المدرسة: بيكباشي ابراهيم شمس أفندي 2- معلم القواعد العثمانية: نادر أفندي 3- معلم الرياضة: قول أغاسي مصطفى صبري أفندي 4- معلم الرسم: قول أغاسي محمد سعيد أفندي 5- طبيب المدرسة: قول أغاسي محمد حقي أفندي 6- معلم الهندسة والماكنة: يوزباشي حسين عوني أفندي 7- معلم التاريخ: يوزباشي رجائي أفندي 8- معلم الكتابة: يوزباشي قريش أفندي 9- معلم القواعد العثمانية الثاني: يوزباشي حسن أفندي 10- معلم الجمناستك: يوسف ناظم أفندي 11- معلم الجغرافية: ملازم ثاني محمد راغب أفندي 12- مسؤول المحاسبة: يوزباشي شكري أفندي 13- إمام المدرسة: محمد أفندي 14- ضباط الداخلية: يوزباشي حسن أفندي/ ملازم اول مظهر أفندي/ ملازم ثاني محمد شكري أفندي/ ملازم ثاني اسماعيل أفندي	1318هـ/1900م
(74 طالب صباحي 146 طالب مسائي) (س. ن. م. ع، 1901، 646)	1- مدير المدرسة: بيكباشي ابراهيم شمس أفندي 2- معلم القواعد العثمانية: نادر أفندي 3- معلم الرياضة: قول أغاسي مصطفى صبري أفندي 4- معلم الرسم: قول أغاسي محمد سعيد أفندي 5- طبيب المدرسة: قول أغاسي محمد حقي أفندي 6- معلم الكتابة: قول أغاسي قريش أفندي 7- معلم الهندسة والماكنات: يوزباشي حسين عوني أفندي 8- معلم الفرنسية: يوزباشي حسين عوني أفندي 9- معلم الجمناستك: يوزباشي شكري أفندي 10- مسؤول المحاسبة: يوسف ناظم أفندي 11- معلم الجغرافية: ملازم ثاني محمد راغب أفندي 12- إمام المدرسة: محمود مبارك أفندي 13- ضباط الداخلية : ملازم اول مظهر أفندي/ ملازم ثاني محمد شكري أفندي/ ملازم ثاني اسماعيل أفندي	1319هـ/1901م

استمرت المدرسة الاعدادية العسكرية في دمشق في استقبالها وتخرجها للطلبة حتى عام ١٩٠٤، وبعد هذا العام اندمجت مع المدرسة الحربية في دمشق، لتشكل أحد قسميها، لتستمر بعد ذلك حتى عام ١٩٠٨، عندما صدر قرار ينص على إلغاء المدارس الحربية في الولايات العربية، فأعيد افتتاح المدرسة الاعدادية العسكرية من جديد في دمشق، ونقل إليها طلاب القسم الاعدادي من المدرسة الحربية الملغاة في دمشق. وفيما يلي سوف نقوم بذكر أسماء المعلمين والمواد التي كان يدرسوها الطلاب عندما كانت مندمجة مع المدرسة الحربية وحسبما اشارت اليها السالنامة العسكرية لعام ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، وهي كالآتي(س. ع، 1906، 1036):

ت	أسماء المواد الدراسية	أسماء المعلمين
1-	مدير المدرسة	بيكباشي إسماعيل عارف بك
2-	طبيب وحفظ الصحة	قول أغاسي محمد حقي أفندي



3-	معلم الكتابة	قول أغاسي محمد قریش أفندي
4-	معلم الرسم	قول أغاسي إسماعيل خالد أفندي
5-	معلم المستويات والمثلثات	قول أغاسي إحسان أفندي
6-	معلم الماكنات	يوزباشي شوقي أفندي
7-	مسؤول الحسابات وكاتب المدرسة	قول أغاسي يوسف ناظم أفندي
8-	معلم الرياضة	قول أغاسي نظمي أفندي
9-	معلم الأحكام	قول أغاسي صالح زكي أفندي
10-	مدير الداخلية (المسؤول عن الضباط في المدرسة) ومعلم الرماية	بيكباشي أحمد علي أفندي
11-	ضباط الداخلية	ملازم أول رضا أفندي ملازم أول علي فؤاد أفندي يوزباشي أشرف أفندي

بعد اكمال الطلاب دراستهم في هذه المدرسة وتخرجهم منها، ينتقلون بعدها الى العاصمة استانبول لإكمال دراستهم العسكرية العالية في المدرسة الحربية ليصبحوا ضباطاً في الجيش العثماني، ومن شاء منهم أن يحترفوا حرفة، أو يتخذوا صنعة لهم، أو المهنة التي يختاروها (بيات، 2003، 285).

الخاتمة :

نلاحظ ممّا تقدم ، ان المدارس العسكرية الرشدية والاعدادية في بلاد الشام في عهد السلطان عبد الحميد الثاني شهدت نهضة علمية ومتابعة مستمرة وتطوير لها من قبله ، إذ بدأت الدولة العثمانية بأخذ مسألة اعداد ضباط مؤهلين قادرين على التدريب والقيادة على محمل الجد . وكانت هذه المدارس قبل ذلك تعاني كثيراً من عدم تمكن المقبولين فيها من استيعاب المواد الدراسية بالشكل المطلوب ، لكونهم غير مؤهلين للدراسة فيها ، وكانت بحاجة ماسة الى طلاب قادرين على متابعة الدروس ، ولهذا ذهبت الدولة الى تأسيس مدارس عسكرية رشدية واعدادية ، وبهذا وضعت المدارس العسكرية في بلاد الشام على مسارها الصحيح .

وعلى الرغم من بساطة هذه المدارس في مناهجها ومفرداتها في بداية افتتاحها ، وكان عليها ان تتكيف مع متطلبات الجيش والاوزاع التي تمر بها الدولة ، الا ان الدولة العثمانية – كما رأينا – سعت جاهدة الى تطويرها واعادة النظر في هيكليتها كلما دعت الحاجة الى ذلك ، وقد توج هذا التطوير والسعي الى اجراءات التحديث في عهد السلطان عبد الحميد الثاني ، اذ شهدت مدارس بلاد الشام العسكرية اصدار عدة تعليمات وانظمة وقرارات من شأنها تنظيم شؤون هذه المدارس ، فضلاً عن إعادة تنظيمها وتطويرها من حيث مناهجها الدراسية وكوادرها التدريسية من معلمين وضباط ، وتوفير المتطلبات اللازمة لها . وأخيراً يمكننا القول ، أنه منذُ تسلم السلطان عبد الحميد الثاني الحكم ، أهتم بالتعليم العسكري بشكل كبير ونشره في معظم ولايات الدولة العثمانية بما فيها بلاد الشام ، رغم ما كانت تتعرض لها الدولة العثمانية في عهده من مشاكل وتدخلات واحداث سياسية وعسكرية واقتصادية .

المصادر والمراجع

Hamza Altin, 1869 Maarif-i umumye Nizarinamesi ve öğretmen Yetiştirme Tarihimizdeki Yeri", Fırat Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, Cilt (13), Sayı (1), Türkiye, 2008, SS. 273-274.

أحمد سراج الدين، (1951) "الحركة التربوية وتطورها في سوريا ولبنان خلال القرن التاسع عشر"، مجلة الابحاث، ج3، السنة الرابعة، بيروت، ، ص 335.



- أحمد عطيت الله، (القاهرة: ١٩٦٣) القاموس الإسلامي، مج 2، مكتبة النهضة المصرية، ص 291.
- أوديل مورو، (بيروت: ٢٠١٨) الدولة العثمانية في عصر الاصلاحات رجال النظام الجديد العسكري وافكاره (١٨٢٦-١٩١٤)، ترجمة: كارمن جابر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ص ٧٥
- جوستين مكارثي، (بيروت: 2000) "سياسات الاصلاح العثماني" ترجمة: عبد اللطيف الحارس، مجلة الاجتهاد، العددان (٤٥-٤٦)، السنة الحادية عشر، دار الاجتهاد للأبحاث والترجمة والنشر، ص 80.
- خالد زيادة، (بيروت: ١٩٨١) اكتشاف التقدم الأوربي، دراسة في المؤثرات الأوربية على العثمانيين في القرن الثامن عشر، دار الطليعة للنشر والتوزيع، ص ص 59-60
- خيرية قاسمية، (سوريا: ٢٠٠٠) حياة دمشق الاجتماعية كما صورها المعاصرون أواخر العهد العثماني، مطبعة الداودي، ص ٥٨.
- سامي ناظم المنصوري وحوراء عبد الامير كاظم، "التعليم والثقافة في ولاية كوسوفو في العهد العثماني"، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد (٢٠)، العدد (٣)، جامعة القادسية، ٢٠١٧، ص ص ٤١٧-٤١٩.
- سهيل صبابان، (الولايات المتحدة الأمريكية: ٢٠١٠) تطور الأوضاع الثقافية في تركيا من عهد التنظيمات الى عهد الجمهورية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ص ٢٢.
- صالح سعداوي، (استانبول: ١٩٩٩) مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ص ٤٠٩؛ بيئات، المصدر السابق، ص ٥١٨.
- طارق عبد الجليل، (مصر: ٢٠١٢) العسكر والدستور في تركيا من القبضة الحديدية .. الى دستور بلا عسكر، دار نهضة مصر للنشر والتوزيع، ص ص ٢٣-٢٥.
- عائشة الدباغ، (سوريا: ١٩٧٢) الحركة الفكرية في حلب من النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص ١٠٦.
- عبد الرحيم بنحادة، (المغرب: ٢٠٠٨) العثمانيون، المؤسسات والاقتصاد والثقافة، دار البيضاء للنشر والتوزيع، ص ص ٢٧٧-٢٧٩.
- عبد الرزاق الهلالي، (بغداد: ١٩٥٩) تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨-١٩١٧م، شركة الطبع والنشر الاهلية، ص ١٦٤.
- عبد العزيز الشناوي، (القاهرة: ٢٠١٣) الدولة العثمانية دولة إسلامية مقترى عليها، ج ٣، مكتبة الانجلو المصرية، ص 28.
- عبد العزيز العظمة، (بيروت: ١٩٨٧) مرآة الشام تاريخ دمشق واهلها، رياض الريس للكتب والنشر، ص ١٩٢
- عبد العزيز محمد عوض، (مصر: ١٩٦٩) الادارة العثمانية في ولاية سوريا ١٨٦٤-١٩١٤، دار المعارف، ص ٢٥٧
- عبد الكريم اليافي، (1991) "التعليم في بلاد الشام في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين"، مجلة التراث العربي، المجلد (١٢)، العدد (٤٥)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ص ١٩
- فاضل بيات، (استانبول: 2013) المؤسسات التعليمية في المشرق العربي العثماني، دراسة تاريخية أحصائية في ضوء الوثائق العثمانية، تقديم: خالد أرن، مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ص ص 526-527.
- فاضل بيات، (بيروت: ٢٠٠٣) دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني - رؤية جديدة في ضوء الوثائق والمصادر العثمانية، دار المدار الإسلامي، ص ٢٨٥



- قيس جواد العزاوي، (مصر: ٢٠٢٣) الجيش والسلطة في التاريخ العثماني بحث في علم الاجتماع العسكري، دار بدائل للطبع والنشر والتوزيع، ص ٤٣.
- نوفل نعمة الله نوفل، (بيروت: ١٨٨٣م) الدستور (مترجم عن التركية)، مج 2، مراجعة وتدقيق: خليل أفندي الخوري.
- لمى عبد العزيز مصطفى، (2003) الخدمات العامة في العراق ١٨٦٩-١٩١٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ص 69
- محمد ابراهيم الحوراني، (دمشق: ٢٠١٥) التعليم في ولاية دمشق في العصر العثماني (1278-1327هـ/1861-1909م) دراسة وثائقية، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ص ١٢٨.
- محمد بسام العش، (دمشق: ٢٠٠٦) دمشق بين الماضي والحاضر، دار البشائر للنشر والتوزيع، ص ١٣٣.
- محمد عبد اللطيف البحراوي، (مصر: ١٩٧٨) حركة الإصلاح العثماني في عصر السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨3٩)، دار التراث للطباعة والنشر، ص ١٩٨ وما بعدها.
- محمد عصفور سلمان، (2002) حركة الإصلاح في الدولة العثمانية واثرها في المشرق العربي 1839-1909، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ص 92.
- مهند مبيض، (2012) "ملاحظات حول تعلم الصبيان في مدينة دمشق في العهد العثماني (٩٢٢-1337هـ/١٥١٦-١٩١٨م)"، المجلة الاردنية للتاريخ والآثار والحضارة، المجلد (6)، العدد (٢)، جامعة الأردن، ص ١١٣.
- ميسون منصور عبيدات، (2008) "القوى المحلية في دمشق وما جاورها في خلال مرحلة التنظيمات العثمانية (١٨٦٤-١٩١٨)، حوليات آداب عين شمس، المجلد (٣٦)، القاهرة، ص ١٢٥.
- نادية محمود مصطفى، (1961) العصر العثماني من القوة والهيمنة الى بداية المسألة الشرقية، ج ١١، منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ص 331-332.
- نجم الدين علي بن عمر بن علي الكاتب القزويني، (القاهرة: ٢٠٠٢) جوامع اللذة، دار البيان العربي، ص ٣٦٥.
- يوسف الحكم، (بيروت: ١٩٨٠)، سوريا والعهد العثماني، ط2، دار النهار للنشر والتوزيع، ص ٤٦.
- يوسف الحكيم، (بيروت: ١٩٩١)، بيروت ولبنان في عهد آل عثمان، ط 4، دار النهار للنشر، ص ٩٧.
- يوسف بن إبراهيم السلوم،، (المملكة العربية السعودية: 2000)، معجم المصطلحات انكليزي، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع ص ٢١٨ .

Sources and References

Hamza Altin, 1869, "Maarif-i umumye Nizarınamesi ve Çetimin Yıldızılım ve Tümin Yıldızılım Çarımızdaki Yarı", Fırat Eviversitesi ilahiyat Fakültesi Dergisi, Cilt (13), Sayı (1), Türkiye, 2008, SS. 273-274.

Ahmed Serageldin, (1951) "The Educational Movement and Its Development in Syria and Lebanon during the Nineteenth Century," Al-Abhath Journal, Vol. 3, Year 4, Beirut, p. 335.

Ahmed Attiyat Allah, (Cairo: 1963) The Islamic Dictionary, Vol. 2, Egyptian Renaissance Library, p. 291.



Odile Moreau, (Beirut: 2018) The Ottoman State in the Era of Reforms: Men of the New Military Order and Their Ideas (1826-1914), translated by Carmen Jaber, Arab Center for Research and Policy Studies, p. 75

Justin McCarthy, (Beirut: 2000) "Ottoman Reform Policies," translated by Abdul Latif Al-Haris, Al-Ijtihad Magazine, Issues 45-46, Year 11, Dar Al-Ijtihad for Research, Translation, and Publishing, p. 80

Khaled Ziadeh, (Beirut: 1981) "Discovering European Progress: A Study of European Influences on the Ottomans in the Eighteenth Century," Al-Tali'ah Publishing and Distribution House, pp. 59-60

Khairiya Qasmiyya, (Syria: 2000) "Social Life in Damascus as Portrayed by Contemporaries in the Late Ottoman Era," Al-Dawudi Press, p. 58

Sami Nazim Al-Mansouri and Hawra Abdul Amir Kazim, "Education and Culture in the Kosovo Vilayet during the Ottoman Era," Al-Qadisiyah Journal for Humanities, Vol. 20, No. 3, Al-Qadisiyah University, 2017, pp. 417-419

Suhail Sabban, (USA: 2010) The Evolution of Cultural Conditions in Turkey from the Tanzimat Era to the Republic, International Institute of Islamic Thought, p. 22.

Saleh Saadawi, (Istanbul: 1999) Research Center for Islamic History, Art, and Culture, p. 409; Bayat, op. cit., p. 518.

Tareq Abdel Jalil, (Egypt: 2012) The Military and the Constitution in Turkey: From the Iron Fist to a Constitution Without a Military, Dar Nahdet Misr for Publishing and Distribution, pp. 23-25.

Aisha Al-Dabbagh, (Syria: 1972) The Intellectual Movement in Aleppo from the Second Half of the Nineteenth Century to the Beginning of the Twentieth Century, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, p. 106.

Abdel Rahim Benhada, (Morocco: 2008) The Ottomans: Institutions, Economy, and Culture, Dar Al-Bayda for Publishing and Distribution, pp. 277-279.

Abdel Razzaq Al-Hilali, (Baghdad: 1959) The History of Education in Iraq during the Ottoman Era 1638-1917 AD, National Printing and Publishing Company, p. 164.

Abdul Aziz Al-Shinawi, (Cairo: 2013) The Ottoman Empire: A Slandered Islamic State, Vol. 3, Anglo-Egyptian Library, p. 28.

Abdul Aziz Al-Azma, (Beirut: 1987) Mirat Al-Sham: The History of Damascus and Its People, Riad Al-Rayyes Books and Publishing, p. 192.

Abdul Aziz Muhammad Awad, (Egypt: 1969) The Ottoman Administration in the State of Syria 1864-1914, Dar Al-Maaref, p. 257.



Abdul Karim Al-Yafi, (1991) "Education in the Levant in the Nineteenth and Early Twentieth Centuries," Arab Heritage Magazine, Vol. 12, No. 45, Arab Writers Union Publications, p. 19.

Fadel Bayat, (Istanbul: 2013) Educational Institutions in the Ottoman Arab East: A Historical and Statistical Study in Light of Ottoman Documents, Introduction: Khalid Ern, Research Center for History, Arts, and Culture Islamic Studies, pp. 526-527.

Fadel Bayat (Beirut: 2003) Studies in Arab History during the Ottoman Era - A New Perspective in Light of Ottoman Documents and Sources, Dar al-Madar al-Islami, p. 285.

Qais Jawad al-Azzawi (Egypt: 2023) The Army and Authority in Ottoman History: A Study in Military Sociology, Dar Badail for Printing, Publishing, and Distribution, p. 43.

Nawfal Ni'mat Allah Nawfal (Beirut: 1883) The Constitution (translated from Turkish), Vol. 2, reviewed and edited by Khalil Afandi al-Khoury.

Lama Abdul Aziz Mustafa (2003) Public Services in Iraq 1869-1918, unpublished doctoral dissertation, College of Arts, University of Mosul, p. 69.

Muhammad Ibrahim al-Hawrani (Damascus: 2015) Education in the Damascus Vilayet during the Ottoman Era (1278-1327 AH/1861-1909 AD) A Documentary Study, Publications of the Authority Syrian General Book Authority, p. 128.

Muhammad Bassam Al-Ash, (Damascus: 2006) Damascus Between Past and Present, Dar Al-Bashaer for Publishing and Distribution, p. 133.

Muhammad Abd Al-Latif Al-Bahrawi, (Egypt: 1978) The Ottoman Reform Movement in the Era of Sultan Mahmud II (1808-1839), Dar Al-Turath for Printing and Publishing, pp. 198 ff.

Muhammad Asfour Salman, (2002) The Reform Movement in the Ottoman Empire and Its Impact on the Arab East 1839-1909, unpublished doctoral dissertation, College of Arts, University of Baghdad, p. 92.

Muhannad Mubayyad, (2012) "Observations on Boys' Education in Damascus during the Ottoman Era (922-1337 AH/1516-1918 AD)", Jordanian Journal of History, Archaeology and Civilization, Vol. (6), No. (2), University of Jordan, p. 113.

Maysoun Mansour Obeidat, (2008) "Local Powers in Damascus and Its Environs During the Ottoman Tanzimat Era (1864-1918), Annals of Arts, Ain Shams University, Vol. 36, Cairo, p. 125.



Nadia Mahmoud Mustafa, (1961) The Ottoman Era: From Power and Dominance to the Beginning of the Eastern Question, Vol. 11, Publications of the International Institute of Islamic Thought, pp. 331-332.

Najm al-Din Ali ibn Umar ibn Ali al-Katibi al-Qazwini, (Cairo: 2002) The Collections of Pleasure, Dar al-Bayan al-Arabi, p. 365.

Yusuf al-Hakam, (Beirut: 1980), Syria and the Ottoman Era, 2nd ed., Dar al-Nahar for Publishing and Distribution, p. 46.

Yusuf al-Hakim, (Beirut: 1991), Beirut and Lebanon in the Ottoman Era, 4th ed., Dar al-Nahar for Publishing, p. 97.

Yousef bin Ibrahim Al-Saloum, (Kingdom of Saudi Arabia: 2000), Dictionary of English Terms, Al-Obeikan Library for Publishing and Distribution, p. 218.